مركز بيروت للفن

عودة شمس

A RETURN OF THE SUN

عودة شمس

١٨ أيار- ١٦ أيلول ٢٠٢٣

مقدمة

معرض "عودة شمس" يضم أعمالا لأربعة عشر فنانًا وفنانة ومجموعات فنّانين، هدفهم تحدّي العلاقة بين العنف وتجلياته لكشف النقاب عن حالات العنف الخفِيّة والبعيدة عن الأنظار في مختلف فضاءاتنا، وتبيان كيفية رصدها واستشعارها. يعالج المعرض معالجةً مباشرة ما لم يعد بعيدًا عن الأنظار وما بات في الواجهة وألحق ضررًا كبيرًا بالمجتمعات المحلية على مدى الأجيال السابقة واللاحقة. ومن ناحية أخرى، يحاول مساعدتنا في مسألة إدراكنا لوجود ما يتربّص بنا ويستعدّ للانقضاض علينا على حين غفلة، لا سيما وأننا بتنا اليوم نعيش في زمنٍ غير مسبوق يغرقنا بسيل من والمواد والوسائط البصرية والسمعية.

غالبًا ما نربط العنف - كما تعوّدنا على تعريفه - بحدث أو مشهدٍ ما. أمّا أشكال وأنواع العنف الأخرى - التي تتبلور ببطء شديد يصعب رصده - فتواصل البروز على السطح بوتيرة تزداد سرعتها رويدًا رويدًا، على شكل مكبّات نفايات، مطامر سامّة، تآكل الموارد الطبيعية، وأثرنا الهائل والمهول كبشر على فضاءتنا وبيئاتنا. من خلال النحت والرسم والصوت والصورة المتحركة، يطرح المعرض أسئلة أكثر تعقيدًا حول تجلّيات الأنظمة المهيمنة واستغلال الموارد واستئثار رأس المال على مدى عقود طويلة.

فتتناول الأعمال المشاركة كيفية التدخّل بكل الطرق الممكنة بحيث لا تؤدّي محاولات كشف بُنى العنف إلى إعادتها إلى خانة الوضع "الطبيعي". كما تسلّط الأعمال الضوء على ضرورة فهم التشابك والترابط الهائلين بين أنواع العنف المختلفة التي نشهدها في فضاءاتنا مع مرور الوقت، خفيّة أم كامنة وكذا الأمر مع بُنى وعلاقات السلطة والقوة والهيمنة الواضحة والجليّة.

يستمدّ معرض "عودة شمس" تسميته من عنوان قصيدة سميح القاسم الشهيرة "عدوّ الشمس"؛ وهي أشبه بترنيمة خالدة تنادي بعدم المساومة مع الوقت والثقة به في آن واحد. وعلى الرغم من أن حدود تصوّر التغيّرات البائدة في بيئاتنا وفضاءاتنا تلعب دورًا جوهريًا في تفشّي هذا العنف البطيء، إلّا أن المعرض يأمل التمكّن من إفساح المجال أمام احتمالات جديدة للواقع من خلال النقاشات الجديدة والمتنوعة بين الأعمال.

الفنانون:

أمنية صبري، إيناس الحلبي، جمانة منّاع، جوانا حاجي توما وخليل جريج، رانيا اسطفان، صبا عنّاب، عزيز هزارة، عليا فريد، كارولين كايسيدو ودافيد دي روخاس، كريستيان سليمان، كيميت داشتان، لمياء أبو خضرا، نادية بسيسو، هايغ أيفازيان.

قيّمة المعرض ريم شديد

مخطــط المعــرض

1. عزيز هازارا
2. كيميت داشتان
3. هايغ أيفازيان
4. إيناس حلبي
5. ناديا بسيسو
6. رانيا اسطفان
7. أمنية صبري
8. كارولينا كايسيدو
9. صَبا عتّاب
10. لمياء أبو خضرا
11. كريستيان سليمان
12. جوانا حاجي توما وخليل جريج
13. رانيا اسطفان
14. كارولينا كايسيدو وديفيد دي روزاس
15. علياء فريد
✳ جمانة مناع

15

علیـــاء فریـــد

"قاسم يستدعي جاموسه من الماء"

2022

تسجيل صوتي

2 دقيقة و 54 ثانية

تُسمع النداءات خلال الساعة التي تسبق المغيب

تم تسجيل "قاسم يستدعي جاموسه من الماء" في الأهوار الجنوبية للعراق. هو التسجيل الأول من مجموعة من تسجيلات لنداءات حيوان الجاموس التي تواصل علياء فريد تنفيذها. النداءات المسجّلة، التي يستجيب لها الجاموس، هي مزيج من اللغة العربية، والأغاني، ومحاكاة الحيوان، وشهادة على الطبيعة التعاونية بين الأنواع. وعلى عكس الصناعة، فإن تعايش البشر والأنواع الأخرى في الأهوار العراقية يقوم على التعاون والتعايش. إن الأنظمة البيئية ذاتية التنظيم وتعمل بشكل جيد دون أي تدخل. هو عالم يفوق الحدود الإنسانية.

كانت الأهوار العراقية يوما ما نظامًا مكونا من ثلاثة مستنقعات مترابطة مع بعضها، تبلغ مساحتها 20000 كيلومتر مربع وهي التي أدت إلى ظهور الحضارة السومرية. تقع الأهوار شمال البصرة مباشرة، وتتغذى من فيضان يحدث موسميا عند (الدلتا) نقطة التقاء نهري دجلة والفرات. هو النشاط التكتوني نفسه الذي خلق حوض المستنقعات ذلك، تسببت بغمر ثلاثة من أكبر خمسة حقول نفط في العالم، أي حوالي ثلث ثروة العراق النفطية. يعد عمل "فريد" في الأهوار جزءًا من مجموعة أكبر من الأعمال التي تتناول السبب الرئيسي الذي أدى إلى غزو العراق واحتلاله، وخاصة كيف استفادت الحكومة الأمريكية من الحركة التي قادتها المعارضة في المنفى لاستعادة السيطرة على الأهوار العراقية.

في معرض عودة شمس، "قاسم يستدعي جاموسه من الماء" تُسمع النداءات خلال الساعة التي تسبق المغيب، بالتزامن مع الأوقات الطبيعية للرعي وازدهار الحياة في الأهوار للتأكيد على تزامن مختلف للوجود، تزامن يتحدى الطمس، الاحتلال واستخراج النفط.

سيرة ذاتية

تجمع علياء فريد بين أنواع مختلفة من الفنون بما في ذلك الكتابة والرسم، صناعة الأفلام والنحت وذلك من أجل تسليط الضوء على الروايات التي أغفلها التاريخ الرسمي. أقامت معارض فردية في قاعة الفن (بازل) ومتحف الفن المعاصر سانت لويس (ميسوري)، ومعهد ميلي للفن (روتردام) وبورتيكوس (فرانكفورت آم ماين). تشمل العروض الجماعية الأخيرة والمقبلة المشاركة في بينالي ويتني، بينالي ساو باولو، بينالي غوانغجو، بينالي الشارقة، ومسرح العمليات: حروب الخليج 1991-2001 في متحف الفن المعاصر في نيويورك MoMA PS1، ترينال يوكوهاما وترينال آسيا والباسيفيك. لديها عروض فردية قادمة في معرض Chisenhale لندن، ومركز الفن المعاصر CAC Passerelle باريس.

علياء حاصلة على بكالوريوس في الفنون الجميلة من مدرسة بورتوريكو للفنون التشكيلية(سان خوان)، ماجستير العلوم في الدراسات البصرية من برنامج الفنون البصرية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (كامبريدج، ماساتشوستس) ماجستير الفنون في دراسات المتاحف ونظرية النقد من برنامج الدراسات المستقلة MACBA (برشلونة). عام 2023 حصلت على جائزة برنامج ليزا ويليامسن للفنون وهي حاليًا ضمن القائمة القصيرة لجائزة آرتيس ماندي.

1

عزيـــز هـــازارا

"أبحث عنك يا حبيبتي كطائرة بلا طيار"

2021

صورة جدارية مطبوعة

قياس 14.48 * 1.77 متر

"أبحث عنك يا حبيبتي كطائرة بلا طيار" (2021) لعزيز هازارا، وهي طباعة عريضة الأبعاد تعطي صورة بانورامية لحجم الدمار والخراب الناجمين عن عقدين من الاحتلال الأجنبي لأفغانستان - من خلال تقديم أرشيف بصري لمخلفات الحرب. إن أكوام النفايات الهائلة، التي تتنوع بين البلاستيكي والخشبي وصولا إلى الإلكتروني، تطغى على رؤيتنا، والتضاريس اللامتناهية من المناظر الطبيعية التي دمرتها الحرب، وقد تحولت الآن إلى مكبّ للنفايات.

سيرة ذاتية

يستخدم عزيز هازارا وسائط متنوعة مثل تركيب الفيديو، التصوير الفوتوغرافي، الصوت، والنحت. يتناول عمله العلاقة بين ثنائيات متعددة مثل القرب والبعد، الواقع والخيال، والحرب والسلام وغيرها الكثير. من خلال أعماله، يواجه الملتقّي مواضيع الذاكرة والأرشفة والمراقبة والبانوبتيكون (المراقبة الفردية والقوة غير المرئية) على خلفية العنف والحرب في أفغانستان. يتقصد هازارا أن يناقش حساسية ما يعنيه العيش في منطقة حرب، حيث الجسد والطبيعة أصلا في صراع.

عزيز هازارا (مواليد 1992)، يعيش ويعمل بين برلين وكابول. يحمل بكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة بيكونهاوس الوطنية، لاهور، باكستان. معارض مختارة له تشمل: لا نقطة بداية للثورة، مجرّب، كالكاتا، 2023 ؛ إدانة، ميلانو 2023 ، ICA ؛ لا يوجد لباس رسمي، برلين2023 ، PSM ؛ هل حان عندك موعد الصباح ؟، كارنيجي الدولي ال 58، بيتسبرغ، الولايات المتحدة الأمريكية، 2022 ؛ إنه الصوت الوحيد المتبقي، سماك ميلون، بروكلين، 2022

14

كارولينا كايسيدو وديفيد دي روزاس

"سومي سك" (أرض الشمس - لا تييرا ديل سول)

2020
ألوان خشب على ورق
94 × 70 انش
بكليف من بولروم مارفا

"سـومي سـك" (أرض الشـمس - لا تيـيرا ديـل سـول) هـو الاسـم الـذي تطلقـه قبيلـة Estok Gna في منطقـة كاريـزو كومكـرودو، بالإشـارة إلى الأراضي الواقعـة عـلى جانـبي نهـر الارواح (ريـو غرانـدي)، الـتي تضـم صحـراء تشـيهواهوان، ووادي ودلتـا ريـو غرانـدي. سـومي سـك ليـس مجـرد اسـم أو مـكان هامـشي، ولكنـه شـبكة متعـددة المسـتويات مـن الأكـوان حيـث أن مسـألة حـاضر المنطقـة، ماضيهـا، ومسـتقبلها مـا زالـت محـل نقـاش. يقـدم هـذا الرسـم جغرافيـا مضـادة تمثـل بصريًـا قصـص بعـض مـن البـشر ومـن غـير البـشر مـن الأقـارب الذيـن يسـكنون هـذه الأراضي.

كمـا في اللوحـة، يمـر عـبر سـومي سـك العديـد مـن المسـطحات المائيـة الرئيسـية: نهـر ريوغرانـدي، بيكـوس، ذي ديفيلـز، وكونكـوس، بالإضافـة إلى العديـد مـن الينابيـع الطبيعيـة الخفيـة، مثـل بالمورهيـا حيـث تسـتوطن أسـماك البطحيـش (pupfish) النـادرة. ومـن بـين الأنـواع الأخـرى مـن حيوانـات ونباتـات الـتي تعيـش في سـومي سـك، يُظهـر الرسـم وجـود سـمكة نـادرة أخـرى، وهـي سـمكة السـلور عديمـة الأعـين (العميـاء) المهـددة بالانقـراض حيـث تـم اكتشـافها مؤخـرًا حيـث تسـتوطن في كهـف كلـسي عميـق في متـنزه أميسـتاد الوطـني بالقـرب مـن ديـل ريـو. تعيـش أسـماك السـلور العميـاء هـذه في حـوض إدواردز ترينيـتي الجـوفي، وهـو مسـطّح مـائي ضخـم تحـت الأرض يمـر عـبر تكسـاس وصـولا إلى المكسـيك.

وسـط التنـوع البيولـوجي الغـني في صحـراء تشـيهواهوان وترانس بيكـوس وعـلى طـول نهـر ريو غرانـدي، يوضح الرسـم معالـم العلاقـة بـين السـكان الأصليـين والمسـتوطنين وعلاقاتهمـا المختلفـة مـع الأرض الـتي لا تـزال في حالـة صـدام حـتى اليـوم. ثـم يظهـر الرسـم أيضـا الصـور الرمزيـة المقدسـة والنبويـة وعمرهـا آلاف السـنين في بينـت روك، هويكـو تانكـس، وادي سـيمينول أو ينابيـع مايـرز إلى جانـب حـوض بيرمايـنز، مرصـد ماكدونالـد، سـد فالكـون، سـد بوكويـللا وسـد أميسـتاد ثنـائي القوميـة المبـني عـلى هـذه المسـطحات المائيـة.

تظهـر مراحـل اكتمـال القمـر ونهـر النجـوم (مجـرة درب التبانـة) أيضـا في الجـزء العلـوي مـن الرسـم، وتتحـدث عـن مفاهيـم "كاريـزو كوميكـرودو" للزمـن والحيـاة الأخـرى، في حـين تظهـر نصـوص قصـيرة أخـرى تتكلـم عـن الاسـتعمار الديـني، والمصـير المحتـوم، التوسـع الغـربي المتمثـل بتربيـة الماشـية، الزراعـة والصناعـات النفطيـة، والكـوارث الإنسـانية والبيئيـة المسـتمرة عـلى الحـدود.

"تعاليم الأيدي"

2021
فيلم بانورامي ملوّن مع إحاطة صوتية
46 دقيقة
بتكليف من بولروم مارفا

يقـدم الفيلـم القصـير؛ "تعاليـم الأيـدي" أفـكارًا، صـورا وتاريخًـا يمتـد إلى بـاقي الأعمـال المعروضـة. يركـز الفيلـم مـن خـلال نسـج اللقطـات الأرشـيفية وإعـادة التمثيـل والتحـف الأثريـة والمشـاهدات الموثّقـة عـلى فلسـفة قبائـل كاريـزو كوميكـرودو، معرفتهـم العميقـة وعلاقتهـم بـالأرض، ونضالهـم المسـتمر ضـد الأشـكال الاسـتعمارية المسـتمرة ومحـاولات الطمـس، كلهـا في سـبيل الحفـاظ عـلى ثقافتهـم وطـرق حياتهـم. صـوت خـوان مانسـياس، رئيـس قبيلـة كاريـزو كوميكـرودو في تكسـاس، يضفـي اعتبـارا وقيمـة للمقاومـة المعـاصرة والتاريخيـة للسـكان الأصليـين.

سيرة ذاتية

كارولينـا كايسـيدو (لنـدن 1978) فنانـة كولومبيـة متعـددة الاختصاصـات تعيـش في لـوس أنجلـوس. صورهـا الجغرافيـة الضخمـة، وكتبهـا المفعمـة بالحيويـة، المنحوتـات المعلقـة، عـروض الأداء، والأفـلام، وعـروض التجهيـز ليسـت مجـرد أشـياء فنيـة، إنمـا بوابـات لنقـاش أعمـق حـول كيفيـة تعاملنـا مـع بعضنـا البعـض ومـع العالـم مـن حولنـا. مـن خـلال نشـاطها في الاسـتوديو وعملهـا الميـداني مـع المجتمعـات المتأثـرة بالبنيـة التحتيـة الواسـعة ومشـاريع اسـتخراج النفـط الأخـرى، تدعـو المشـاهدين إلى التفكـير في الوتـيرة غـير المسـتدامة للنمـو في ظـل الرأسـمالية وكيـف يمكننـا تبـنّي المقاومـة والتضامـن كخيـار. كايسـيدو مرشـحة حاليـا لجائـزة آرتـس ماناديـز في دورتـه 10 في ويلـز، وزمالـة فنـاني الولايـات المتحـدة لعـام 2023. افتتحـت ملتقـى الزمالـة اللاتينيـة الأمريكيـة 2021-2022 .

ديفيـد دي روزاس هـو صانـع أفـلام وفنـان متعـدد الاختصاصـات ومعلـم مقيـم في كاليفورنيـا. يستكشـف عملـه الأخـير بشـكل نقـدي كيـف تسـتحضر نشـاطات الذاكـرة أماكـن أو مسـاحات أو وثائـق أو أحـداث، حقيقيـة كانـت أو متخيلـة لإظهـار الطـرق الجمعيـة للمعرفـة والتجربـة والوجـود. عُرِضـت أفلامـه في مهرجانـات وسلاسـل عـروض لأفـلام مختـارة في مختلـف أنحـاء العالـم، حصـل فيلمـه (Give 2018) على سـبع جوائـز عالميـة وتـم ترشـيحه لجائـزة إيمـي عـام 2019. مشروعـه الأحـدث (The Blessing of the Mystery 2021) طـرح تعاونـه مـع الفنانـة البصريـة كارولينـا كايسـيدو وخـوان مانسـياس، رئيـس قبيلـة كاريـزو كوميكـرودو في تكسـاس ، تسـاؤلات عـن الاقتصـادات الاسـتعمارية والاسـتخراجية في أقـصى غـرب تكسـاس اعتمـادا عـلى الوعـي الكـوني للسـكان الأصليـين ومقاومتهـم للأشـكال المسـتمرة للمحـو والاسـتغلال. تـم عـرض هـذا العمـل المتعـدد ا لأول مـرة في مركـز الفنـون البصريـة بجامعـة تكسـاس في أوسـتن في عـام 2021، كمـا عـرض في متحـف الفـن المعـاصر في نيويـورك، وتـم عرضـه في متحـف غاغنهايـم ضمـن برنامـج "العالـم مـن حولنـا".

11

كريســـتيان ســـليمان

"قطعة أرض"

2023
ورق مصنوع يدويًا من نبات الطيّون، تراب وألياف طبيعية
وسائط مختلفة على الورق
الأبعاد متفاوتة
بتكليف من مركز بيروت للفن

سيرة ذاتية

كريستيان سليمان فنان لبناني مقيم في بيروت. يبحث من خلال ممارساته الفنية عن طرق مختلفة لإنتاج الغذاء؛ بدءا من البحث عن المؤن وصولا إلى الزراعة الصناعية.

من خلال قوائم الطعام المبتكرة، يعالج البحث قضايا السيادة الغذائية والتبعية العالمية وذلك من خلال النظر في الأحداث التاريخية والقوى السياسية والثقافية التي تكشف عن علاقات متعدية وأكبر في نظام الغذاء العالمي. ينصب التركيز حاليا على تأثير الثقافة الغربية في ظهور حمية البحر الأبيض المتوسط وآثارها على المطبخ المحل

فارماكون هي كلمة يونانية تصف التناقض الموجود في طبيعة المواد الطبيعية ذات الفوائد العلاجية . يأتي هذا الاسم من فكرة أن المكوّن السّام يمكن أن يتحول بسهولة إلى مكوّن طبّي، والعكس صحيح. وحيث أن تلك الطبيعية التناقضية لا يمكن رصدها بالعين المجرّدة، يعطي هذا العمل شكلاً مرئيا لهذه المادة العلاجية في علاقتها مع محيطي الخاص.

في رحلاتي للبحث عن المؤن، أجد نبات الطيّون منتشرا في معظم الأماكن. هي شجيرة تُعرف أيضًا باسم عشبة الجرح بسبب خصائصها العلاجية. تزدهر بشكل أفضل في المناطق التي تكون فيها التربة شديدة الانخفاض. وجدت نبات الطيّون على جانب الطريق المحفور حديثًا بالقرب من منزل والديّ. كما أراه في مواقف سيارات فارغة داخل المدينة، وعلى الأرصفة المجاورة للاستوديو الخاص بي، وفي مختلف الأراضي غير المستخدمة في وسط بيروت. تقترن شروط الشفاء لهذه النبتة جنبا إلى جنب مع ميلها الطبيعي للنمو في البيئات المهملة.

"قطعة أرض" هو تحقيق بصري يرصد الأشكال المختلفة من الأدوية الموجودة في محيطي اليومي. إنه يتتبع أهمية الظروف المادية لنمو الأشياء، لا سيما تلك التي تقدم لنا الغذاء في المقابل.

يصاحب هذا العمل جولات منتظمة للبحث عن المؤن في منطقة جسر الواطي وعرض لأشكال مختلفة من المواد الدوائية.

3

هايــغ أيفازيــان

"قد تملكون القناديل لكن الضوء لنا"

الحلقة الأولى: وحيدة في البيت
2022
فيديو بالأبيض والأسود، ناطق
11 دقيقة و3 ثواني
بتكليف من بينالي برلين

سيرة ذاتية

هايغ أيفازيان فنان مقيم في بيروت، يستخدم وسائط منوّعة وطرق معالجة مختلفة ليتعمق في كيفية قيام السلطة بدمج، تحريك والتأثير على الأشخاص، الجماد الحيوانات، المناظر الطبيعية والهندسة المعمارية. يستكشف أيفازيان فعل أدوات السيطرة والسيادة في الرياضة، المتاحف، مكاتب العمل، والموسيقى وفي أي مكان آخر قد تتجسد فيه. تخرّج أيفازيان من مدرسة سكوهيغان للرسم والنحت، ولديه ى ماجستير في الفنون الجميلة من جامعة نورث وسترن، إيفانستون، الولايات المتحدة، وبكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة كونكورديا، مونتريال، كندا.

"قد تملكون القناديل لكن الضوء لنا (الحلقة الأولى: وحيدة في البيت)"، هو فيلم قصير بالأبيض والأسود يتكون من رسوم متحركة تمّ العثور عليها، ثم أعيد رسمها وتحريكها مع تعديلات متفاوتة الدرجة عن المواد الأصلية. انطلاقا من فكرة المصباح السحري وتطوّر لغة وتقنيات الرسوم المتحركة، حيث تُخلق الفانتازيا والرغبات الروحانية خلال عملية إنتاج وتصميمات بصرية بأنماط هرميّة السياق وشديدة المتانة، تمّ تعديل وتحويل اللقطات الكرتونية المتنوعة التي تم العثور عليها لرسم صورة مدينة غارقة في الظلام، حيث ينخرط السكان في مختلف أشكال الهروب من الواقع والمواجهة. تبدأ حبكة الفيلم على هيئة سرد خطي حيث يخرج شابان للرقص، فيما يُترك طفل ليسقط في أحلام من صخب متصاعد.

*

أنا الآن سيارة تسير في الظلام. مصابيحي الأمامية تضيء المدينة، وتتراقص ظلال أعمدة الإنارة المنطفئة على واجهات المباني المتداعية. المدينة معالج للمعلومات، ينظم سير كل الأشياء الحية منها والميتة. الضوء النابض يعيد الحياة للأشياء؛ كل شيء في حالة حركة. العمران سلس، طيّع وذكي. المدينة أيضا هي التوقّف المفاجئ، صراخ فرامل وإطارات محترقة. هي نوافذ محطمة وأسنان مكسورة, أقفال وأنوار مطفأة.العلاقة ما بين الأضواء الصناعية، التقاط الحركة والتحكّم بالحشود، هي كالكثير من العلوم الصلبة، جنون خيالي. . هذا فيلم عن خيمياء الضوء وإيقاعات الأشياء المصنوعة لتتدفق.هنا، تطارد الأشباح رجال الشرطة إلى خارج المدينة، والعمل والمتعة يظللان بعضهما في بنية متاهة متقنة.

4

إينــاس حلــبي

”لطالما عرفنا اتجاه هبوب الرياح“

2019-2020

المكوّن الأول:

فيلم HD، ملون

11 دقيقة و57 ثانية

المكوّن الثاني:

21 شريحة جهاز عرض دائري على فيلم 35 مم

كل شريحة 5*5 سم

يقَدَّم الفيلم في هذا المعرض بمكوّنين: فيلم، وشرائح جهاز عرض دائري. يتضمن العمل موضوعا خارجيا وآخر داخليا. من خلال مزيج متغيّرالسرعة مكوّن من حوار، مقابلة ولقطات معبّرة للموقع، يبحث العمل في احتمالية دفن نفايات نووية في جنوب الضفة الغربية. لكن بينما تنتقل اللقطات بين الحوارات المجزّأة مع عالم فيزياء نووية والمناظر الطبيعية التي بالتأكيد تُشعر بعدم الراحة بسبب ما نسمعه (أحيانا تصبغ باللون الأحمر المثير للتشاؤم)، يظهر سياق آخر.بطرق مختلفة، يتم اعتراض عملية نقل المعلومات، أو حجبها أو تأخيرها، وهنا يأتي الفيلم ليثير قضايا ايضاح وإيصال المعلومات.النظير المشع ”سيزيوم 137“، غير مرئي لكنه قاتل، يمكن النظر إليه على أنه استعارة عمّا هو أكثر من خفيّ وغير قابل للإدراك - الشبكات النظامية لعلاقات القوة والسيطرة في المنطقة - وهذا العمل تأمّل في كيفية تفسير ما لا يمكن تصويره بواسطة الكاميرا، لكن لا يمكن إيقافه.

من خلال وضع شرائح تصفية حمراء أمام كاميرتها بما يتناسب مع مستويات الإشعاع في كل موقع (كلما كانت مستويات الإشعاع أعلى، كلما استُخدمت شرائح تصفية أكثر)، تخلق حلبي شكلا بديلا لاستكشاف استحالة التقاط الإشعاع على فيلم.

سيرة ذاتية

إيناس حلبي (من مواليد فلسطين 1988) هي فنانة بصرية وصانعة أفلام. تهتم ممارستها بكيفية تجلّي الأشكال الاجتماعية والسياسية للسّلطة وتأثير التاريخ الذي تم تجاهله أو قمعه على الحياة المعاصرة. حصلت على ماجستير في الفنون الجميلة من كلية ”غولدسميث“ في لندن وأكملت إقامة فنية في ”دو أتوليبه“ في أمستردام، عام 2019. تعيش وتعمل بين فلسطين وهولندا.

12

جوانا حاجي توما وخليل جريج

مخلّفاتنا

استكمالاً لمشروعهما الذي انطلق سنة 2016 حاملاً عنوان مخلّفات (في إشارة للمصطلح الجيولوجي المستخدم للدلالة على التصدّعات الزّمنية والانقطاعات في التسلسل الزمني للأحداث)، يشرع الفنّانان في استكشاف ودراسة المعالم الأثريّة والجيولوجية الموجودة تحت الأرض في مدن مثل أثينا وباريس وبيروت.

تكشف مثل هذه الترسّبات والتراكمات طبقات التاريخ الطبيعي والبشري الكامنة تحت الأرض، راسمةً ملامح بقايا خفيّة لمدن مدفونة، كما تُظهر دورات الكوارث والتجدّد المتتالية والمستمرة ودورات البناء الحضري والتدمير التي تمزج بين الحقبات والحضارات، واضعةً موضع الشكّ السرديّات والطرق الممكنة لتقديم وشرح تاريخ البشر المتقلّب.

تعالج العروض الفنيّة الثلاث المقدّمة ضمن إطار المعرض الاضطرابات البيئية والعالمية، بالإضافة إلى الأثر العنيف الدائم والناجم عن ارتكابات البشر في بيئتهم؛ مخلّفاتنا.

”الطرس“

الجزء الرابع - مشروع مخلفات

2017

فيديو HD

12 دقيقة 40 ثانية

”الطرس“ متاح من مواقع مختلفة في مدينة بيروت، إذ تجرى عمليات الثقب بواسطة مثاقب استخراج العيّنات قبل البدء بأي مشروع عقاري في المدينة. كما تظهر طريقة حفر أخرى في الفيلم: أعمال التنقيب عن الآثار تكشف النقاب عن مدن مدفونة أمتارًا معدودة تحت أقدامنا. وهنا لا يظهر تاريخنا كطبقات بل كأفعال، كنوع من أنواع الطرس المشوّش بسبب تراكم دورات الإعمار والتدمير ثم إعادة الإعمار المتتالية التي تمازج ما بين الحقبات، إذ تستخدم كل حضارة حجارة سلفها.

تقوم فكرة الفيلم على التلاعب بحيّز الوقت والمقاييس واضعةً الهائل في مواجهة الصغير، والأفقي أمام العموديّ، والكليّ مقابل المصغّر، والمنظور البانورامي لطائرة من دون طيّار (drone) مقابل منظور مجهريّ. هو الخيال؛ ما نعجز عن رؤيته بالعين المجرّدة، عيبٌ في بصرنا، هو المحسوس المتخفّي الذي نعجز عن فهمه. تؤدّي هذه التفاعلات والمواجهات الحادة إلى حدوث تصدّعات وتشقّقات وبروز حالات تجدّد تبدأ من الماضي وتطال حاضرنا المأزوم.

"حالة"

الجزء السادس من مشروع مخالفات
2019
تصوير فوتوغرافي رقمي
عيّنتان من مثقاب استخراج
خمس وعشرون عاما من النفايات والتكنولوجيا المتحجرة
على عمق 45 متر
لقطة لمكبّ نفايات في طرابلس، لبنان

"حالة" مؤلّفة من عيّنة مثقاب فريدة جدًا من نوعها، مستخرجة من مكبّ النفايات الهائل في طرابلس. يقع هذا المكبّ على خطّ الساحل البحريّ، حيث موقع جمع النفايات التي تنتجها مدينة طرابلس منذ أكثر من خمس وعشرين عامًا. نفايات جيل كامل لم يعاد تدويرها، بل تركت معرّضة ومكشوفة لعوامل الطبيعة.

طبقات ترسّب النفايات غيّرت المشهد المحلّي بشكلٍ جذري. وتشكّل هذه الطبقات اليوم تلالاً يصل ارتفاعها إلى خمسة وأربعين مترًا عن سطح البحر. هذه التشكيلات الفوتوغرافية المؤلّفة من تراكب لمئات الصور من عينات المثقاب تنتج عنها لمسة مفرطة واقعية: تتحوّل لوحات الطبيعة الصامتة تلك إلى مادة غير ملموسة مع تفتّت وانحلال النفايات هذه. تفقد المواد العضوية الممزّقة شكلها وتختفي تدريجيًا. كل ما يبقى في نهاية المطاف هو متحجّرات تكنولوجيّة التكوين، التي يبدو أن الصمود مصيرها حيث أن عملية تحلّلها تستغرق مئات السنوات.

"نواويس"

الجزء السابع من مشروع مخلّفات
2019
خشب منقوش، خليط القش والطين، طين، غرانيت، حجر رملي، تيتانيوم، حجر جيري، رخام، اسمنت قديم، حجر بركاني، ملاط الجيري، فولاذ، زفت، حديد، زجاج، غرافين، بالإضافة إلى الهواء.
الأبعاد متفاوتة

"نواويس" صنعت لإخفاء تحلّل أجسادنا، لحمايتنا وتمكيننا من البقاء على قيد الحياة والصّمود في وجه الفوضى التي يتسبب بها البشر على كوكب الأرض.

كل قرص من هذه الأقراص المنقوشة يمثّل عملية مستمرة من التراكم، من إسمنت استكشف قديما إلى مواد صنّعها البشر وقد تمّ نقبها حديثها. هي أقراص تأريخ لوجود تلك المواد. هذه المنحوتة عبارة عن بحث يسعى لدراسة ماهيّة المواد التي ننتجها أو نستخدمها والتي ستحتاج بدورها يومًا ما لنواويس.
يشكّل نواويس هيكلا بائدا ماديّا مؤلّفا من محاولات حماية وصون من العنف أو الفوضى أو الكوارث أو العوامل البيئية أو غير ذلك، الآن وغدًا. ولكن لن تستطيع أي منها حمايتنا أو عزلنا إلى أبد الآبدين.

فعلى سبيل المثال، تم تركيب الناووس الأحدث في العالم؛ ناووس تشيرنوبيل، سنة 2016. والهدف من بنائه وتركيبه هو الحماية لمدة مئة سنة. بيد أن النظائر الكيميائية النووية فيه ستبقى فاعلة لأكثر من مليون سنة، لذلك لا مفرّ من بناء آلاف الطبقات الإضافية فوقه.

يشكّل الناووس إطارًا بائدًا يشوّه معنى الزمن والوقت. فهو غشاء يفصل بين ديمومتين، يعزل ويربط في آن واحد بين المكان والأزمنة المتناقضة، محوّرًا ومعقدًا المفهوم السائد عن مسار الزمن الأفقي. في الناووس، يستهلك الوقت بإفراط، مستثنيًا البشر من هذه العملية، طاردًا إيانا رويدًا رويدًا إلى خارج كوكب الأرض.

فريق العمل

مرحلة ما بعد إنتاج الصور:
نديم زبليط - في "سكوب أتوليه"
الطباعة:
ريتا أبو رزق، "كوان دار"، إيف عطالله
انتاج المنحوتات:
"أسيد" و "ماتيريال لاب"
مديرة الإنتاج:
ميساء معتوق
البحث:
مانيا بينيسي
مديرة الاستوديو:
تارا الخوري ميخايل

شكر خاص:
مديرة الاستوديو: تارا الخوري ميخايل
شكر خاص: هادي شويري، "إيدرافور"، فيليب فيّاض، فادي بعينو، جاد دبس، فاديا برباري، وفؤاد متى
تم تكليف تنفيذ "نواويس" و "الحالة" ضمن معرض "تايم، فوروورد!"؛ لدى مؤسسة "V-A-C Zattere"، والذي تولى الدكتور عمر خليف مسؤولية القيّم فيه
تم إنتاج "الطرس" لصالح جائزة "مارسيل دوشان"
(شكر لمؤسسة الخط الثالث (دبي) وغاليري "إن سيتو - فابين لوكلير" (باريس))

سيرة ذاتية

يضع المخرجان الفنّانان جوانا حاجي توما وخليل جريج صناعة الصور والرسوم وتركيب الصور الذهنية وكتابة التاريخ موضع الشكّ، وذلك من خلال خلق روابط محورية وشكلية بين التصوير الفوتوغرافي والفيديو والعروض المسرحية والعروض الفنية والنحت والأفلام، وثائقية كانت أو روائية.
عام 2017 حاز الفنانان على جائزة "مارسيل دوشان" المرموقة لمشروعهما الفني "مخلّفات". ومن ضمن أفلامهما الحائزة على جوائز عديدة نذكر "دفاتر مايا" (2021)، "اسمرينا" (2016)، "جمعية الصاروخ اللبنانية" (2012)، "بدي شوف" (2008)، "الخيام" (2000-2007)، "يوم مثالي" (2005) وغيرها من الأفلام. عرض عدد كبير من أفلامهما في المحافل الدولية، وتستند بحوثهما الطويلة الأمد على وثائق شخصية أو سياسية، أو آثار الخفي والغائب، أو أحداث التاريخ السرّية أو عمليات الاحتيال على الإنترنت، أو مشروع فضاء منسي، أو معالم أثريّة لمدن مدفونة تحت الأرض.

جمانـــة منـــاع

"اليد الخضراء"

2022
فيديو2K
64 دقيقة

يصور هذا الفيلم الدراما التي تدور حول عمليات البحث عن النباتات البرية الصالحة للأكل في فلسطين المحتلة بوتيرة ساخرة، فكاهية وتأملية. تم تصوير الفيلم في مرتفعات الجولان والجليل والقدس، يستخدم الفيلم لقطات خيالية، وثائقية وأرشيفية لتصوير أثر قوانين حماية الطبيعة التي تفرضها حكومة الاحتلال الاسرائيلي على هذه العادات.

تحظر القيود جمع الزعتر والعكّوب (الشبيه بالخرشوف)، وقد أدى ذلك إلى غرامات ومحاكمات للمئات الذين تم ضبطهم وهم يجمعون هذه النباتات المحلية. بالنسبة للفلسطينيين، تشكل هذه القوانين التشريعية حجابًا بيئيًا يذهب أكثرَ في إبعادهم عن أراضيهم بينما يصر ممثلو حكومة الإحتلال الإسرائيلي على خبرتهم العلمية وواجبهم في الحماية.

بمتابعة النباتات من البرية إلى المطبخ، من المطاردات بين الباحثين عن النباتات وحراس الطبيعة، إلى الدفاع في قاعة المحكمة، يلتقط فيلم "اليد الخضراء" الفرح والمعرفة المتجسدة في هذه التقاليد جنبًا إلى جنب مع قدرتها على الصمود أمام قانون الحظر.

من خلال إعادة صياغة شروط وقيود الحفظ، يثير الفيلم أسئلة حول سياسة الإنقراض، أي بمعنى من الذي يحدد ما ينقرض، وما هو مستمر بالحياة.

سيعرض الفيلم لأول مرة في لبنان في حزيران 2023، بعد ذلك سيتم عرضه كجزء من المعرض

سيرة ذاتية

جمانة مناع فنانة بصرية وصانعة أفلام. يستكشف عملها كيفية التعبيرعن السلطة، بالتركيز على الجسد والأرض والطبيعة المادية للأشياء وعلاقتها بالموروث الاستعماري وتاريخ المكان. من خلال النحت وصناعة الأفلام والكتابة من حين لآخر، تتعامل مناع مع تناقضات الممارسات الحفظية، لا سيما في مجالات علم الآثار والزراعة والقانون. تأخذ ممارستها بعين الاعتبار التوتر بين التقاليد الحداثية للتصنيف والحفظ والاحتمالات غير المنضبطة للتدمير كجزء لا يتجزأ من الحياة وتجديدها. نشأت جمانة في القدس وتعيش في برلين.

2

كيميـــت داشـــتان

"أحجار النسيان"

2019 – لا يزال مستمرا
جزء من مشروع مستمر "أخاف أن (لا) أنسى"
وسائط بصرية (بلاستيك برمز تدوير 7، ألمنيوم، فضة، ذهب)، عدسة مكبرة، وقواعد نحاسية
الأبعاد متفاوتة

سلسلة "أحجار النسيان" هي جزء من مشروع أكبر بعنوان "أخاف أن (لا) أنسى" وفيه يتم تكوين أشكال جيولوجية بلورية زائفة (أو مشوّهة) من خلال إذابة أقراص ضوئية. نظرًا لكونها أدوات للأرشفة عفا عليها الزمن، فإن إعادة تشكيلها كأحجار دائمة يسلّط الضوء على الروابط المادية والمجازية بين الطبقات الجيولوجية السميكة وتكنولوجيا اليوم المتسارعة. بدأت داشتان هذا المشروع في بيروت حيث تتبعت أنماطاً ترابطية بين المتحف الوطني في بيروت ومتحف المعادن MIM في بيروت، مواقع أثرية، ومتاجر أفلام الفيديو المُقرصِنة الآخذة بالاختفاء في المدينة. تواكب هذه العملية كيف للظروف المادية والمجتمعات البشرية وتكنولوجيا الوسائط الإعلامية أن تؤثّر في تشكيل عمليات تسجيل الذاكرة، حفظها، استبدالها أو محوها.

يستخدم "أحجار النسيان" أشكال الأحجار التي تمّ جمعها من بعض المناطق لتتبع الذكريات الجماعية الممحوّة والمشوّهة ضمن الأشكال الجيولوجية. تستخدم الفنانة الحرارة فقط لإعطاء شكل للأقراص الضوئية، التي يجب الحفاظ على أسطحها الملساء وإبعادها عن الحرارة طالما أن الذاكرة مخزّنة فيها.

من خلال إيماءات التشويه وإعادة البناء تلك، فإن ما ينتج هو غرض جديد محمّل بذكريات منسيّة. تشكّك سلسلة الأعمال في المعاني المرتبطة بخلق حجر "كريم"، وتتلاعب بفكرة القيمة المتعلّقة بالتحف التجارية أو الثقافية.

هذا المشروع مدعوم من قبل SAHA

سيرة ذاتية

كيميت داشتان فنانة مقيمة في اسطنبول. تقوم بتجارب حول الشكل والتفكير المفاهيمي، للتمعّن بالتقاليد والذاكرة من حيث العلاقة بالقيمة تزامنا مع استكشاف الآفاق الشعرية للمواد والوقت.

تخرجت بدرجة البكالوريوس في النحت من جامعة معمار سنان للفنون الجميلة في عام 2008 وحصلت على ماجستير في التصميم من أكاديمية دوموس في ميلانو في عام 2014، وماجستير في النحت في MSGSU في عام 2021.

تسعى حاليًا للحصول على درجة الدكتوراه في الفنون الجميلة، وقد أكملت زمالة برنامج فضاء أشغال داخلية مع أشكال ألوان في بيروت، وفي عام 2020، شاركت في معرض "Crystal Clear" في متحف بيرا. تواصل داشتان عملها الفني في الاستوديو الخاص بها في اسطنبول.

10

لميـاء أبـو خـضرا

"المطرقة تفهم تماما حقيقتها"

2022 – لا يزال مستمرا
باستيل على ورق ، فحم ، جواش وطباعة ديجيتال
الأبعاد متفاوتة

"المطرقة تفهم تماما حقيقتها" هي سلسلة متواصلة من الرسومات والمطبوعات الرقمية التي تتعمق في تكوين وتركيب الصور التي التقطت في فلسطين وانتشرت على منصات التواصل الاجتماعي بشكل واسع. هذه الصور، التي تهدف إلى توثيق وتعريف المشاهدين بالأحداث اليومية من العدوان، يتمّ وضعها في سياق المساحات الرقمية حيث الاستهلاك السريع للميديا، لتشمل معها تركيبًا للصّور الفلسطينية. يخلق هذا التجاور وفق النظام الخوارزمي algorithm (ضمن منصات التواصل الاجتماعي) سياقًا متدّفقا للمحتوى، تتنافس فيه صورعمليات الإعدام الميداني التي يتعرض لها الشباب الفلسطيني مع مقاطع الفيديو الخاصة بالقطط ووصفات المعكرونة.

ينتج عن هذا الضغط الأسئلة التالية: كيف يمكن للمرء أن يدير هذا التدفّق المستمر والضخم للصّور القادمة من فلسطين، والتي غالبًا ما توثّق عنفًا شديدًا، مع إدراك أن تداولها وبناءها هما من أعراض البيئة التي يخلقها الاحتلال والاستعمار الاستيطاني على الدوام؟ كيف يمكن فهم أعراض الاحتلال والاستيطان هذه على أنها أحداث فردية، تخلق معًا مجموعة من الأحداث والصور التي تجعل واقع العدوان الشديد اليومي في فلسطين "أمرًا عاديًا"؟ إلى أي نظام سلطة تنتمي هذه الصّور؟ ما هي التدخّلات التي يمكن أن تؤدي إلى رؤية هذه الصور وفق نمط محدد بحيث يتم تحريرها من النظام المذكور وتكون صورا بحتة؟

ومن أجل تحرير الصورة، ولجعل ما لا يُحتمل رؤيته متاحًا لتأمّل المشاهدين، وفي الوقت نفسه لإطلاق العنان ل "حدسهم الحيوي" (بحسب دولوز)، اختارت أبو خضرا التفكير بكل صورة من خلال عناصرها الأساسية البحتة. باستخدام الألوان ،التأطير، تشويه الأجساد والأشياء، إيماءات وخطوط الحركة، التدخّل الرقمي، الضوء والظلّ، تقوم الفنانة بتكوين صور جديدة تسمح لأي مشاهد برؤية صورة فلسطينية خارج عالم المعلومات وتكسر الدائرة المفرغة من الانتشار والاستهلاك.

عنوان هذه السلسلة هو بيت من الديوان الشعري لنوار السدير "منظور الشخص الرابع - بصيغة المفرد" والذي يشير إلى المفهوم ال "هايدغيري" عن مطرقة يتكشّف شكلها الحقيقي فقط عندما تتحطّم.

سيرة ذاتية

تطبق لمياء أبو خضرا ما درسته حول كيف يمكن للكوارث بعث الروح وتوليد أشكال جديدة من الإدراك، الكيانات الجماعيةوالمقاومة، باستخدام السياقين المُلحّين الفلسطيني واللبناني كعالمين (نموذجين) مصغرين. من خلال رسوماتها ومطبوعاتها، منحوتاتها, نصوصها وأعمالها التركيبية، تقوم بتضمين أطر تأملية تسلط الضوء على الروابط الحميمة والتاريخية، والأحداث الشعرية، وتوليد الإحتمالات للبقاء، التطور، وتقرير المصير.

تحمل لمياءبكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة مينيسوتا, في استوديو الفن متعدد التخصصات في عام 2018. وهي زميلة برنامج فضاء أشغال داخلية 2019-2020 في أشكال ألوان في بيروت بالإضافة لزمالتها في أكاديمية يان فان آيك في ماستريخت.
تم عرض أعمالها في مينيابوليس وشيكاغو وبرلين. تقيم حاليا في بيروت.

جدول بالأعمال:

"دعائم"
2022
باستيل على ورق
29.7 * 41 سم

15 نيسان 2022
المنصة الإعلامية eye.on.palestine
فلسطين| قوات الاحتلال الإسرائيلية ترحل العشرات من المحتجزين الفلسطينيين من المسجد الأقصى عبر باب المغاربة
المصور: غير معروف

"الإرباك الليلي"
2022
باستيل على ورق
29.7 * 42 سم

20 حزيران 2021
منصة save beita (أنقذوا بيتا)
الإرباك الليلي في هذه ✌ اللحظات في بيتا
المصور: غير معروف

"ظل"
2022
ديبتك, طباعة ديجيتال وفحم على ورق.
42 * 59.4 سم

31 آذار 2022 المنصة الإعلامية eye.on.palestine
فلسطين| طفل يبلغ من العمر17 عاما يموت متأثرا بجراحه بعد إصابته من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلية في جنين

"علم"
2022
باستيل على ورق
29.7 * 41 سم

22 نيسان 2022
المنصة الإعلامية eye.on.palestine
"للمرة الأولى منذ عشرين عاما, العلم الفلسطيني يرفع اليوم فوق قبة الصخرة في المسجد الأقصى في القدس المحتلة.
تصوير: عبد العفو بسام

"أحمر أخضر أزرق"
2022
باستيل على ورق
70 * 100 سم

22 نيسان 2022
المنصة الإعلامية eye.on.palestine
فلسطين| قوات الاحتلال الاسرائيلية تهاجم نشاطا ترفيهيا لأطفال قرية راس كركر الفلسطينية,غرب مدينة رام الله اليوم
المصور غير معروف

"العيون مفتوحة على وسعها"
2022
كونتي و غواش على ورق
29.7 * 42 سم

26 تشرين الثاني 2021
المنصة الإعلامية eye.on.palestine
فلسطين| جنازة الطفل أمجد أبو سلطان (14 عاما) الذي تم الإفراج عن جثمانه منذ أيام قليلة بعد أشهر من احتجازها من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلية
المصور: غير معروف

5

ناديـا بسيسـو

"الهلال غير الخصيب"

2015 – لا يزال مستمرا

9 صور فوتوغرافية ، بخ حبر على ورق فني.

72.2 × 72.2 سم (صورة واحدة) ، 72.2 × 59 سم (ثمان صور)

"الهلال غير الخصيب" محاولة لتصوير ما حدث لـ "الأرض الخصبة" التي كانت مهدا للحضارة وجنّة التنوع البيولوجي بمستنقعاتها وأنهارها التي شكلّت النشاط البشري. ها هي اليوم وقد جفّت واحترقت ويكاد الهلال أن لا يحمل شيئا من صفات الخصوبة.

في بداية القرن التاسع عشر، شهدت هذه المنطقة تغيّرات جيوسياسية حاسمة غيرتها لقرن قادم. فبعد أن أفلتت من قبضة الإمبراطورية العثمانية، سقطت في أيدي الاستعمار البريطاني-الفرنسي، لتنال استقلالها بعد سنوات، ويعاد بناؤها ورسم خرائط لها وتقسيمها إلى دويلات صغيرة تشكل حاليًا الشرق الأوسط المعاصر الجديد.

يستكشف هذا المشروع؛ المسار الذي يبلغ طوله 180 كيلومترًا لخط أنابيب مياه "البحر الأحمر - البحر الميت" المزمع إنشاؤه (الفصل الأول)، وهو مشروع مشترك بين الأردن، حكومة الاحتلال الاسرائيلي وفلسطين، هدفه توفير المياه التي تشتد الحاجة إليها في المنطقة. ويتعمق هذا المشروع في تعقيدات الجغرافيا السياسية الأردنية عبر حدودها الشمالية (الفصل 2) حيث ترسم الخصوبة آثارها على جبالها الغنيّة.

لم تعد أرض الجنوب صحراء قاحلة، حيث أن ندرة المياه سلّطت الضوء على أهمية خط أنابيب مياه "البحر الأحمر-البحر الميت" الإنقاذي. فلماذا لا تزال الأرض تعاني؟ يحاول عمل "الهلال غير الخصيب" الإجابة على ما حدث للعلاقة مع الأرض في هذه المنطقة التي كانت مزدهرة يوما ما.

سيرة ذاتية

نادية بسيسومصوّرة وثائقيّة أردنيّة مقيمة في عمّان. أنهت دراستها للتصوير الفوتوغرافي في فلورنسا، إيطاليا، في العام 2011. وفي العام 2015 عادت إلى إيطاليا للمشاركة في إقامة فنّية في "فونداتسيون فوتوغرافيّا" في مودينا. تركّز على المشاريع طويلة الأمد والمنطلقة من بحث شخصيّ في مواضيع الجغرافيا السياسيّة والتاريخ والأنثروبولوجيا والتدهور البيئي. اختيرت من قبل صفحة "لايت بوكس" في مجلّة تايم من بين المصوّرات النساء من حول العالم اللواتي يُنصح بمتابعتهنّ في شهر آذار من العام 2017. عملت مع العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية منذ عام 2011. من بينها: اليونيسف، نيويورك تايمز، التلغراف، لوموند، رويترز، إن بي آر، مجلة تسايت، الانترسبت، بلوم بيرغ ، غلوبال آند ميل ، يو إس نيوز آند ورلد ريبورت، واشنطن بوست.

7

أمنيــة صـبري

"ذاكرة كلوروفيلية: أن تنبت صورًا"

2019 - لا يزال مستمرا

فيلم فوتوغراف 120 مم، طباعة كلوروفيلية ومطبوعات ملونة، ورق طبيعي

الأبعاد متفاوتة

"ذاكـرة كلوروفيليّـة: أن تُزهـر صـورًا"، عمـل مسـتمد مـن تجربـة طويلـة للفنانـة مـع النباتـات كشـاهدة فاعلـة، تهمس التاريـخ الـذي تشـهده همسًـا. في هـذا العمـل، اسـتخدمت الفنانـة تقنيـة الطباعـة بالكلوروفيـل عـلى أوراق النباتـات لتلعـب دورًا مشـابهًا لـدور شرائـح التصويـر وكأنّهـا سـطح فيلمـي حسّـاس؛ فتُظهـر علاقـة النبـات بتذكّـر الصـور وعكسـها وحفظهـا، بالإضافـة إلى خصائـص بنيتهـا، وموقعهـا الجغـرافي وبيئتهـا المحيطـة. وتوضـح الأعمـال المختلفـة في هـذه السلسـلة أن لـكلّ نبتـة، وحـتى لـكلّ ورقـة مـن النبتـة نفسـها قـدرة مختلفـة عـلى "الرؤيـة" بغـضّ النظـر عـن وجـود التدخّـل البـشري أو غيابـه. الصـورة المطبوعـة المسـتخدمة في العمليـة تشـكّل جـزءا مـن تسلسـل متحـرك في "ذاكـرة فيلميـة ممحـوّة: في طريـق طويـل للاشيء" (2019)، وهـو عمـل سـابق لأمنيـة يراجـع التاريـخ المتحيّز للأسـطح الضوئيـة الحساسـة ومنـه "بطاقـات شـيرلي" لشركـة كـوداك ، حـين قامـت الشركـة بإنتـاج صـور "معياريـة" لعارضـات مـن أعـراق مختلفـة مُعـدّة لاسـتخدام التقنيّـين في عمليـة موازنـة سـطوع الصـورة، الألـوان ودرجاتهـا.

معتـبرًا جسـم النبتـة كائنًـا مكانيًـا وتصميمـه البنيـوي مؤشرًا عـلى المناطـق الجغرافيـة الأوسـع الـتي يسـكنها، يسـعى مشـروع "خريطـة نـون: الشـمس هـي هـي" إلى مقارنـة صـور تشريحيـة لنبتـة بشـنين النيـل الأزرق المصـري مـع صـور مـن الأقمـار الصناعيـة لنهـر النيـل وروافـده، بحيـث تمثّـل الزهـرة حـوض النهـر والجـذور منابعـه. هـي زهـرة أصيلـة مـن أزهـار نهـر النيـل لهـا مكانـة خاصـة وقدسـية لقدمـاء المصريـين، باتـت اليـوم مهـدّدة بالانقـراض. هـل سـتُمحى أسـاطيرُها وتاريخهـا والتاريـخ الـذي شـهدته؟ كيـف أثّـرت التغيـيرات الحديثـة والخطـيرة الـتي شـهدها النهـر عـلى هـذه النبتـة؟ أم أن التأثـير عكـسي، حيـث كانـت النتبـة المتغـير الأوّل؟ هـذه النسـخة للمشروع هـي مراجعـة أخـرى لخارطـة أوليّـة طـوّرت مـع منّـة الشـاذلي عـام 2021.

يوثّـق عمـل "ذاكـرة كلوروفيليّـة منـدثرة" المسـتقبل المبهـم الضبـابي لحديقـة الأورمـان في القاهـرة إذ تواجـه الحديقـة وأشـجارها وسـاكنوها خطـر الإزالـة بسـبب خطـط "التنميـة" المرتقبـة. تركّـز هـذه السلسـلة عـلى نبتـة القـرن (الأغـاف) أو "زهـرة المـوت" الـتي أزهـرت عـلى مـدار الشـتاء، وصُـوّرت في كانـون الثاني/ينايـر المـاضي.

فعـلى الرغـم مـن تهجيرهـا وإبعادهـا عـن موطنهـا الأصـلي في المكسـيك في أواخـر القـرن التاسـع عـشر، تمكّنـت تلـك النبتـة مـن التأقلـم والتكيّـف، معلنـةً عـن تجـدّد دورات الحيـاة بنمـوّ بصيـلات جديـدة عـلى شراع النبتـة الـذي يصـل ارتفاعـه إلى سـتّة أمتـار. ومـع أن توفّـر الظـروف المناسـبة للنمـو والاسـتمرار غـير مضمونـة في المسـتقبل، تسـتحضر النبتـة تاريخًـا غـير مـرئي وغـير مـرويٍّ.

سيرة ذاتية

تـدأب أمنيـة صـبري عـلى استكشـاف ومراجعـة مواطـن حساسـة مؤقتـة للذاكـرة مثـل اللغـة ومادية الأسـطح والحيـاة اليوميـة. تُركزعـلى تفاعـلات الأسـطح الحساسـة ضوئيًـا كأجسـام أرشـيفية مـن حيـث قدرتهـا عـلى زيـادة أو إنقاص/إبطـال الحساسـية، ومحـو الذاكـرة ومنـح الأهليـة أو سـحبها مـن الأسـطح الأخـرى، مسـتخدمةً مدخـلات لا تنحـصر بتلـك الناجمـة عـن البشر في عمليـة التوثيـق أو تدويـن الشـهادات. أثنـاء عملهـا، تسـتعين أمنيـة ببـنى النباتـات كمـواد لشرائـح تصويـر وتعتبرهـا شـاهدة ومشـاركة فاعلـة في صنـع التاريـخ. عملـت أمنيـة أيضًـا في مجـال الثقافـة وتحديـدًا في أقسـام الأرشـيف والبرامـج التعليميـة وإنتـاج المعـارض وتـولي دور القيّمـة عليهـا، بالإضافـة إلى الترجمـة منـذ 2014.

6 13

رانيـا اسـطفان

"شغب بثلاثة 3 حركات"

2017
HD ، ملون، صوت ستيريو
17 دقيقة
اللغة الأصلية: العربية، مترجم للإنكليزية
الإمارات العربية المتحدة - لبنان

في صيف 2015 ، واجه لبنان أزمة نفايات مفاجئة وسريالية اجتاحت البلاد لأكثر من 6 أشهر.

أظهرت الحكومة درجة مرتفعة من عدم الكفاءة والإهمال لدرجة أنها وضعت البلاد والشعب تحت مخاطر صحية جدية وتلوث خطير. أرجأ القادة أي إجراء أو قرار حتى يتمكنوا من الاستفادة شخصيا من الحلول المقترحة، وكشفوا الوجه الكامل لفسادهم. ملأت جبال القمامة الشوارع والأنهار والبحر والجبال. كانت البلاد ملوثة بشدة وكان الناس في حالة تسمم. اندلعت مظاهرات حاشدة لأكثر من ستة أشهر حيث سيطر المواطنون على الشوارع. كانت المظاهرات مبهجة ومبتكرة ومجتمعية حتى تم اختراقها وسحقها بالقوة. تسلل التراخي بينما أدت الانقسامات الداخلية إلى إضعاف الحركة الاحتجاجية. اليوم، لا يزال حل مشكلة القمامة مؤقتًا. لم يتحمل أحد المسؤولية عن سوء إدارة الأزمة ، مما خلف خسائر فادحة بسبب التلوث في البلاد.

يلتقط فيلم "شغب بثلاثة حركات" آخر هذه المظاهرات، حيث يحاول أن يفهم كيف تتشكل الأجسام في فضاء من الصراع، كيف تجتمع وكيف تتبدّد، وكيف تصبح الأجساد المُحتجّة كيانًا فرديًا واحدا ثم يختفي بعد ذلك. هو ذريعة لاستجواب فكرة انتصاراتنا العابرة وهزائمنا المستمرة.

فريق العمل

كتابة, تصوير, تحرير وإخراج: رانيا اسطفان/ ساوند ميكس: رنا عيد - استوديوهات دي بي بيروت/ ماستررينغ: بلال حبري,لوسيد بوست بيروت/ تصميم جرافيك: مي غيبة - مصنع بيروت/ إنتاج: مؤسسة الشارقة للفنون (الإمارات العربية المتحدة)/ انتاج مشترك: جون فيلمز (لبنان).

"شغب بثلاثة 3 حركات"

2017
HD ، ملون، صوت ستيريو
17 دقيقة
اللغة الأصلية: العربية، مترجم للإنكليزية
الإمارات العربية المتحدة - لبنان

فيلم قصير جدا عن العنف، مع فلامنكو، بدون راقص/ة، ومن أجل غزة، "أرض البرتقال الحزين" اقتباسا عن عنوان القصة القصيرة المعروفة لغسان كنفاني (1962).

فريق العمل

الموسيقى:
سولاريس، رقصة الفلامنكو: كارمن أمايا
تصوير، تحرير وإخراج:
رانيا اسطفان
المنتج:
كريستين توهم
الإنتاج:
أشكال ألوان، الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية - لبنان
وجون فيلمز، بيروت

سيرة ذاتية

رانيا اسطفان فنانة ومخرجة أفلام من مواليد في بيروت. تخرجت من جامعة لاتروب في استراليا وجامعة باريس الثامنة في فرنسا. عملت مع الصور الثابتة والمتحركة، وأخرجت أفلاما قصيرة ومتوسطة الطول وأفلاما وثائقية ابداعية متميّزة بتنقّلها بين الأنماط المتنوعة، وبحث الفنانة الطويل والمستمر في موضوعات الذاكرة،الهوية، البعد الآثاري للصورة والنفس التحققّي. ارتكزت على الواقع المضطرب في بلدها، فحملت أفلامها الوثائقية وجهة نظرها الشخصية حول الأحداث السياسية، حيث كانت تجمع بين الصور الواقعية الخام والنفحة الشعرية، مصوّرة اللقاءات العفوية بحسّ فكاهي.
العمل على الموادّ الوثائقية كان هاجساً مهماً في أعمالها، وفي مشاريعها الأخيرة، تستعيد صورًا وأصواتًا منسية من الماضي إنّما تعبّر عن الحاضر، فتضع الصور والأصوات القديمة بجانب الجديدة، لتستكشف المعاني المتنوعة وتطلق العنان لقصص ومشاعر متجدّدة.

9

صَبــا عنّــاب

"نقطة على مخطّط"

2019

خشب، كتل كلوسترا، حديد، وفينيل

الأبعاد متفاوتة

في مجال الرسم الهندسي،" Station Point" هي النقطة الـتي تنطلـق منهـا عمليـة بنـاء منظـورٍ مـا. كل مـا هـو موجـود خلـف هـذه النطقـة؛ أو في منطقتهـا العميـاء، لا يظهـر في الرسـم. هـذه النقطـة لصَبـا عنّـاب هـي محاولـة لـدرس مختلـف جوانـب التمثيـل المـكاني، هدفهـا النظـر في علاقـات الترابـط والتشـابك بـين الهندسـة المعماريـة والسـلطة. كلمـة منظـور أو perspective مشـتقّة مـن الكلمـة اللاتينيـة perspicere، وهـي تعـني التفحّـص والتمعّـن والدراسـة عـن كثـب والاستشـفاف. جـزء لا يتجـزأ مـن مفهـوم المنظور،هـو السـلطة المسـيطرة عـلى الفضـاء، مـن خـلال وسـيط الرؤيـة.

يبدأ العمـل هـذا برسـالة توجههـا عنّـاب لماليفيتش، تسـلّط الضـوء فيهـا عـلى المناطـق العميـاء للفنانـين الطليعيـين الأوروبيـين، وتؤكـد فيهـا اسـتحالة نشـوء علاقـة حـب بـين مهندسـة معماريـة فلسـطينية وحـركات الفـنّ الحديـث الـتي شـكّلت أسـاس تعليمهـا. فالحداثـة هـذه تزعـم أنهـا شـكّلت نقطـة تحـوّل جذريـة قضـت عـلى كل معايـير وقيـود الهندسـة الكلاسـيكية. إلا أن ابتكاراتهـا أخفقـت في نهايـة المطـاف في تحـدّي الرغبـة السـلطوية المتجـذّرة للتخطيـط أو في الابتعـاد عـن جوهـر العقيـدة الفيتروفيـة. شـعار ميـس فـان ديـر روه: "الجمـال هـو عظمـة الحقيقـة" مثـال عـلى ذلـك. مـن هنـا تسـعى منحوتـة مـن الحديـد للتأمـل في معـنى تلـك "الحقيقـة" وسـط الدمـار.

هـل مـن مفـرّ مـن إطـار المنظـور هـذا؟ يحـاول المكـوّن الثالـث للعمـل تقديـم إجابـة. تشـكّل مجموعـة مـن الأعمـدة والعارضـات نقطـة تـلاشٍ. وعنـد قاعدتهـا نجـد خرابـة مصنوعـة مـن كتـل الكلوسـترا مقطّعـة ومرتّبـة عـلى شـكل مجموعـة أنفـاق تحـت الأرض وقبـب مقلوبـة مسـتعادة مـن تاريـخ مدفـون للبنـاء المحـلي.

يُعـترض النظـر لهـذا المشـهد بشـكل منهجي. مـع المنظـور المتقطـع ولعـب الخيـالات المقلقـة، يبـدو هـذا المشـهد وكأنـه خـراب يجسّـد العنـف الاسـتعماري المسـتمر.

بهـذا النحـو، يوفـر العمـل أيضًـا موقعـاً يمكـن مـن خلالـه إعـادة بنـاء عالـم بالنظـر إلى الـوراء - بالمعـنى المـزدوج المتمثـل في التحديـق في السـلطة، والنظـر إلى المـاضي لاسـتعادة معـارف مهمشـة.

مـن خـلال التجريـب بالمـواد والشـكل، تحـوّل الفنانـة الهشاشـة هـذه إلى مقـترح لسياسـات بديلـة للمكان . ففي عالـم غـير قابـل للسـكن، يقـدّم العمـل طرحًـا يدعـو للسّـكن بطـرق أخـرى.

(مقتبس عـن نص من كتابة عمر برادة – 2019)

سيرة ذاتية

عمـل الفنانـة والمهندسـة المعماريـة والباحثـة في الشـؤون المدينيـة؛ صَبا عنّاب، قائم على تعدّد الاختصاصات ويشمل البحوث التاريخية، الرسـم، رسـم الخرائـط، صنـع النمـاذج والتدخـلات المسـاحية. تتمعـن عنّـاب في الحـالات المعلّقـة والمؤجّلـة بـين المؤقّـت والدّائـم، وتهتـم بدراسـة المفاهيـم المتبدّلـة للسـكن والإنشـاءات وتجليّـات مضامينهـا السياسـية والمسـاحية والشـعرية في اللغـة والعمـارة. حـازت عـام 2014 عـلى منحـة باحثـة زائـرة أطلقهـا اسـتوديو إكـس عمّـان (كليـة الدراسـات العليـا في العمـارة والتخطيـط في جامعـة كولومبيـا) وشـاركت في تأسـيس مجموعـة أوبـا للعمـارة والدراسـات مقرهـا عمّـان سـنة 2019.

شـاركت عنّـاب في معـارض كثـيرة منهـا: معـرض الانتقـال، برلـين، 2021، النسـخة السـابعة والخمسـين مـن معـرض كارنيـجي الـدولي، متحـف كارنيـجي، بيتسـبورغ، 2018؛ معـرض بينـال للعمـارة في أورليـان، فـراك سـانتر فـال دي لـوار، أورليـان، 2017؛ معـرض مراكـش بينـال، مراكـش، 2016. ومـن بـين معارضهـا الفرديـة نذكـر: نقطـة وقـوف، غالـيري إيفـا، برلـين، 2019؛ الرحالـة، المرفـأ، بـيروت، 2016. كمـا شـاركت عنّـاب في برنامـج فضـاء أشـغال داخليـة عـام 2011، وبرنامـج زمالـة DAAD للفنانـين في برلـين بـين 2020 و2

تنظيم المعرض
ريم شديد
نديم الشوفي
منى أيوب

سينوغرافيا
أمير الحلبي

الإنتاج الفني
نديم دعيبس
سليم أبو عيّاش
رواد كنج

أعمال النجارة
يوسف محمد البدوي
فارس مرعشلي (Level Frog)
رواد كنج (r.ktype)

أعمال الحدادة
طالب أحمد الصاج
حمزة زيدان العراقيعطالله سرحان
عبد علي العبد الله

أعمال الدهان
عبد الرزاق عبد الجابر حمدوش
جمال عجان الحديد
يوسف عبد جابر حمدوش
خالد عبد جابر حمدوش

تصميم الرسومات
لين زخّور

تحرير النصوص
أمل كعوش

الترجمة
عبدالله فحل
زياد فرّان

التواصل والإعلام
جوزيف كسرواني

العمليات والإدارة
منال عبد الغفور
آرا غيراغوسيان
شربل الحلو

بدعم من:
جمعية سها

SAHA
SUPPORTING CONTEMPORARY ART FROM TURKEY

شكر خاص
كريستين طعمة
بكرية مواسي
رنا عيسى
محمود الصفدي
جورج زيدان

مركز بيروت للفن

BAC